

## نماذج من استخدامات الجرونديفوس في أشعار تيبولوس الإليجية: دراسة دلالية

إعداد

إيمان عزت فتحي رزق عاقول

باحثة ماجستير بقسم الدراسات اليونانية واللاتينية

كلية الآداب - جامعة المنصورة

[emyemo2468@icloud.com](mailto:emyemo2468@icloud.com)

### المستخلص:

تهدف هذه الدراسة الي توضيح نماذج من استخدامات الجرونديفوس (Gerundivus) في أشعار تيبولوس الإليجية، فالجرونديفوس هو صفة فعلية مشتقة من الفعل، تتميز بكونها مبنية للمجهول، وتُستخدم للتعبير عن المعنى المبني للمجهول في المستقبل (future passive participle) تُصاغ هذه الصيغة في اللغة اللاتينية بإضافة نهايات المجموعة الأولى من الصفات وهي (-ndus, -nda, -ndum) إلى جذر الفعل مع الحرف الواصل (-end - nd) وتتوافق صيغة الجرونديفوس مع الإسم الذي تصفه من حيث الجنس، وحالة الإعراب، والعدد، مما يجعلها تتغير حسب السياق النحوي.

يتناول البحث ثلاثة أغراض رئيسية يُستخدم الجرونديفوس فيها:

**الإلزام:** يُستخدم الجرونديفوس للتعبير عن الضرورة أو الواجب، يُبرز هذا الاستخدام طبيعة الجرونديفوس كصفة تعكس الإلزام أو الحاجة إلى القيام بالفعل.

**الغرض:** يظهر الجرونديفوس في سياقات تدل على الهدف أو الغاية من فعل معين، حيث يتم استخدامه لتوضيح النتيجة المرجوة من الفعل، مما يعكس طبيعة الجرونديفوس كوسيلة لتحديد الأهداف في الجملة. **الإحتمالية:** يُستخدم الجرونديفوس

أيضًا للدلالة على احتماليه وقوع فعل معين أو تحقيقه، مما يتيح استخدامًا مرئيًا يعكس عدم الجزم ويشير إلى إمكانيات متعددة.

ويُظهر البحث تطور الجرونديفوس كعنصر نحوي أساسي في اللغة اللاتينية الكلاسيكية، حيث يتميز بقدرته على الجمع بين معاني الإلزام، الغرض، والإحتماليه. يُعد الجرونديفوس أحد أكثر الصيغ النحوية تنوعًا ومرونة، مما يبرز أهميته في صياغة الجمل اللاتينية.

الكلمات الدالة: تيبولوس، الجرونديفوس، الإليجيات، دراسة دلالية.

## متن البحث

الجرونديفوس (Gerundivus) هو مصطلح يُستخدم في اللغة اللاتينية للإشارة إلى صيغة فعلية مبنية للمجهول في المستقبل، ويعني صفة فعلية مشتقة من الفعل. يُستخدم هذا الشكل اللغوي للدلالة على معنى المبني للمجهول (passivum)، ويتم إعرابه مثل الصفة من النوع الأول (مثل: bonus, a, um) حيث يتفق مع الموصوف في النوع (genus)، وحالة الإعراب (casus)، والعدد (numerus).<sup>1</sup>

يتكون الجرونديفوس من جذر الفعل مع إضافة النهاية "-ndum، -nda، ndus-" التي تدل على صفة فعلية، ويُشتق من الفعل "gero" الذي يعني "أقوم بفعل" المصدر لكلمة (gerund) وأضاف عليها علماء اللغة اللاتينية النهاية الدالة علي الصفة ivus وتتكون من جذر الفعل gere + nd النهاية الداله عليها + ivus النهاية الدالة علي الصفة علي غرار صفات النوع الأول. كما يُستخدم الجرونديفوس في صيغ مختلفة من حيث المذكر والمؤنث والجماد، سواء في المفرد أو الجمع.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> . محمد رضا قطب (2006)، النحو اللاتيني، منشأة دار المعارف، الإسكندرية، ص56 .

<sup>2</sup> . Stempel. R., (1994), "Das Lateinische Gerundium and Gerundivum in Historischer und Typologischer Prospective". Glotta 72, p.p. 235 – 251 .

### استخدامات الجرونديفوس في اللغة اللاتينية:

أولاً: استخدام الجرونديفوس للتعبير عن الإلزام، الوجوب أو الضرورة (Notio Necessitatis):

#### 1. مع فاعل الجملة الجماد (neuter):

إذا كان الفعل الموضوع في الجرونديفوس للتعبير عن الوجوب من الأفعال اللازمة (Intransitive) أي التي لا تتعدى للمفعول به ، فإن الجرونديفوس يوضع في حالة الفاعل الجماد المفرد<sup>3</sup>، فقد استخدمها تيبولوس في الكتاب الأول الإليجية الثانية بعنوان (إلي ديليا<sup>4</sup> ad Delia) عندما ألزمها أنها يجب أن تكون شجاعة حين عجز عن المحاولة بل اعتمد علي مبادرة ديليا وقوتها ، ويؤكد لديليا أنها إذا حاولت ذلك، فإنها بدورها ستندعمها قوه طرف ثالث، وهي الإلهة فينوس<sup>5</sup> Venus ، حيث تم الانتقال بين الواقع والخيال في بيتان فقط، وهما (15 و 16) فيشيران هذان البيتان إلى كل من

---

Rubensbauer. H., Hofmann. J. B., (1995), Lateinische Grammatik, R. Oldenbourg Verlag Gmbh, München, p.p. 202 – 206.

<sup>3</sup>. محمد رضا قطب (2006)، ص 58.

<sup>4</sup>. ديليا Delia هي معشوقة تيبولوس وإن كان اسمها الحقيقي هو بلانيا Plania هي التي تسيطر على الكتاب الأول من إليجيات تيبولوس، ويبدو أنها كانت تعيش مع أمها العجوز، وأنها كانت تكرر حياتها لعبادة الإلهة المصرية إيزيس. انظر:

أحمد عثمان (1989)، الأدب اللاتيني ودوره الحضاري، عالم المعرفة، الكويت، ص225.

<sup>5</sup>. فينوس Venus ربة رومانية هي أفروديتي عند الإغريق أنجبت آينياس Aeneas من أنخيسيس ومن ثم أصبحت والدة الشعب الروماني كله هي إلهة الحب والكياسة والطبيعة المنتجة والإزدهار وهي أم رباب الرشاقة Charites ورباب الألعاب وربات الضحك وهي أم إله الحب كيوبيد. انظر:

The Oxford Classical Dictionary (OCD) (2012), ed. by Hornablower. S., and Spawforth. A., Fourth Edition, United Kingdom.

الواقع، حيث يُلمح إلى الشك في أن ديليا تفنقر، ليس إلى الشجاعة، بل إلى الرغبة في السماح للشاعر بالدخول، ونحو الوهم بأنها قد تفتح الباب بمساعد فينوس.<sup>6</sup>

“Tu quoque ne timide custodes, Delia, falle,  
**audendum** est: fortes adiuvat ipsa Venus” (Tibullus.1.2.15 – 16)  
"وعليك أنت أيضا يا "ديليا" أن تخذعي حارسك بروح لا تضعف.

ينبغي عليك أن تتحلي بالشجاعة: "فينوس" نفسها تساعد القلب القوي..."<sup>7</sup>  
نجد في الفقرة السابقة:

الجرونديفوس هو (**audendum**) من الفعل (**audeo**) بمعنى "الشجاعة"، في قوله:  
" ينبغي عليك أن تتحلي بالشجاعة " (**audendum est**)

## 2. مع أشكال الفعل (sum):

في البناء التعويضي المجهول (second) passive periphrastic يُستخدم الجرونديفوس + gerundives فعل sum (يكون) للدلالة على الوجوب<sup>8</sup>، فيذكر الشاعر في الكتاب الثالث في الإليجية الحادية عشر وهي بعنوان (عيد ميلاد كيرنثيوس natalis cerinthe)، الجرونديفوس habendus بعد فعل الكون erit للدلالة على أن الاحتفال بهذا الشخص أو الحدث هو أمر واجب وضروري، وأنه يجب أن يكون جزءًا دائمًا من الاحتفالات والأعياد. فتُعبّر سولبيكيا Sulpicia عن عمق مشاعرها تجاه

<sup>6</sup> . Lee. S. P., (1998), Powerplay in Tibullus Reading Elegies Book One, Cambridge University Press, New York, p. 80 ., Rhorer. C. C., (1974), Tibullus, A Structural Analysis of The Elegies of The First Book. (Publication No. 74-24,562) [Doctoral Dissertation, University Microfilms-Michigan]. p. 155.

<sup>7</sup>. اعتمدت الباحثة في ترجمة إليجيات تيبولوس علي كتاب: تيبولوس (2012)، ديوان الشاعر الروماني "تيبولوس"، ترجمة ودراسة علاء صابر وعلي عبد التواب، مركز جامعة القاهرة للغات والترجمة، القاهرة.

<sup>8</sup>. Wheelock. F. M., (2005), Wheelock's Latin, Harper Collins, New York, p. 175 ., Allen. J. H., Greenough. J. B., (1903), Allen and Greenough's New Latin grammar, Ginn & Company, USA, p. 106.

حبيبها كيرنثيوس<sup>9</sup> Cerinthe، من خلال تمجيد يوم ميلاده واعتباره عيداً مقدساً. ففي هذا اليوم، وُلدت ربات القدر<sup>10</sup>، تلك الكائنات الإلهية التي تُسيطر على الأقدار، لتُعلن عن بداية عبودية جديدة للمرأة، عبودية الحب التي تُسلم فيها سولبيكيها قلبها وروحها لكيرنثيوس. و يُستخدم مصطلح "sanctus" بمعنى مقدساً، لوصف كل من أعياد الميلاد والأعياد الدينية بشكل عام، وبشكل مماثل، يُستخدم تعبير "inter festos" بمعنى بين الأعياد، للإشارة إلى اعتباره يوم ما بمثابة عيد، وتؤكد كلمة "semper" بمعنى دائماً، على استمرارية علاقة سولبيكيها بكيرنثيوس، تلك العلاقة التي تشبه الزواج في عمقها وتواصلها.<sup>11</sup>

“Qui mihi te, Cerinthe, dies dedit, hic mihi sanctus  
Atque inter festos semper **habendus** erit  
Te nascente novum Parcae cecinere puellis  
Servitium et dederunt regna superba tibi.” (Tib.3.11.1 – 4)

<sup>9</sup>. كيرنثيوس Cerinthus هو اسم مستعار لشاب حقيقي، اعتقد البعض انه كورنوتوس Cornutus الذي ذكره الشاعر تيبولوس في القصيدتين الثانية والثالثة من الكتاب الثاني، ونعرف أنه كان حبيب سولبيكيها Sulpicia. انظر:

OCD, (2012), s. v., Cerinthe.

<sup>10</sup>. ربات القدر "Parcae" هن الإلهات المسيطرات علي أقدار الناس، ثلاث أخوات، بنات "الليل" أو ايريب، أو جوبيتير وثيميس، أو هن كما يقول بعض الشعراء بنات "الضرورة" أو "القدر". وهن يسمين كلوثر ولاخييسيس، وأثروبوس، ويقطن مكانا مجاورا لمقام ربات الساعات في المناطق الأوليمبية حيث يسيطرن لا علي مصير البشر فحسب، وإنما ايضا علي حركه الأجرام السماوية وتتاسق العالم. ولهن قصر نفشت علب ما فيه من حديد وبرنز مصائر الناس نقشا لا يمكن لأحد أن يمحوه، وهن ثابتات في خططنهن، يقبضن علي ذلك الخيط الغامض الذي يرمز الي مجري الحياة، فلا يستطيع شيء أن يثنيهن عن عزمهن، ويمنعن من قطع الخيوط التي تتسج بها الحياة. انظر:

OCD, (2012), s. v., Parcae.

<sup>11</sup>. Maltby. R., (2021), Book Three of The Corpus Tibullianum: Introduction, Text, Translation and Commentary, Cambridge Scholars, UK, p. 489 .., Calonghi. F., (1928), "Albii Tibulli Aliorumque Carminum Libri IV", CJPH, 23 (3), p.p. 299 – 301.

" سيكون هذا اليوم الذي عشته من أجلي، يا "كيرنثيوس"، بالنسبة لي يوماً مقدساً، وينبغي أن يحسب دائماً بين الأعياد. وعندما ولدت، أصوات "الباركات" أعلنت أنه يوجد الآن عبودية جديدة للمرأة، ومنحتك سيادة فخيمة " نجد في الفقرة السابقة:

الجرونديفوس هو (**habendus**) من الفعل (**habeo**) في قوله:

" وينبغي أن يحسب دائماً " (**semper habendus erit**)

وأيضاً استخدام الجرونديفوس **agendus** بعد الفعل المساعد **erit** للدلالة على الإلزام مع الصفة **tristis** في الكتاب الثالث الإليجية الرابعة عشر بعنوان (قبل عيد ميلادها **ante natalem eius**)، يدل على أن قضاء الوقت حزيناً هو أمر واجب (على سولبيكياء)، وأنه لا خيار أمامها سوى أن تعيش هذا الحزن بسبب غياب كيرنثيوس. حيث تطلب سولبيكياء من ميسالا<sup>12</sup> **Messalla**، قريبها أو أحد معجبيها النبلاء، تأجيل رحلته المخطط لها إلى الريف بمناسبة عيد ميلادها الذي تصفه بأنه حزين وبغيض بدون حبيبها كيرنثيوس حيث تكشف هذه الفقرة عن مشاعر سولبيكياء المتضاربة تجاه عيد ميلادها، حيث تشير إلى كونه مكروهاً **Invisus natalis**<sup>13</sup> لأنها ستضطر لقضائه بعيداً عن حبيبها كيرنثيوس، وعلى الرغم من ذلك، تقدم سولبيكياء أسباباً أخرى

<sup>12</sup> ميسالا **Messalla** هو ماركوس فاليريوس ميسالا **Marcus Valerius Messalla** صديق الشاعر تيبولوس وقد صاحبه الشاعر في حملاته لبلاد الغال والشرق فيما بين عامي 31، 27 ق.م، حارب ميسالا في معركة فيليببي عام 42 ق.م، أصبح ميسالا راعياً للأدب والفنون وضمت دائرته الأدبية بنت أخيه (أو أخته) سولبيكياء وأوفيدوس وغيرها. انظر: OCD, (2012), s. v., Messalla.

<sup>13</sup> . ناتليس **Natalis** هي صفة تعني ما يخص الميلاد وتستخدم اسم أيضاً بمعنى عيد الميلاد. والكلمة تجسيد لعيد ميلاد الرجل وهي ترتبط أيضاً عن قرب بالروح الحارسة لكل شخص والتي تُتجل بصفة خاصة في عيد ميلاده. انظر: OCD, (2012), s. v., Natalis.

لكرها لعيد ميلادها في قصيدة موجهة إلى قريبها ميسالا الذي دعاها للاحتفال به في ضيعته الريفية، وتشمل هذه الأسباب كرها للريف وتفضيلها للمدينة، ويُعد كره سولبيكيا لعيد ميلادها بمثابة خروج عن المألوف في موضوع الإحتفال بعيد ميلاد الزوجة في الشعر الرثائي، وتُعد قصيدتا عيد ميلاد سولبيكيا (الرابعة عشر و الخامسة عشر في الكتاب الثالث) استكمالاً لزوج من القصائد حول عيد ميلاد كيرنثيوس وسولبيكيا.<sup>14</sup> ففي عصر كانت فيه جوليا هي رمز الأنوثة الرومانية وكتاب "فن الحب" يحدد قواعد العلاقات العاطفية، ظهرت سولبيكيا كشذوذ عن القاعدة. فبينما كانت النساء الرومانيات يتطلعن إلى تحقيق نموذج الأم المثالية، كانت سولبيكيا تتمسك بحبها الأول وعفويتها الطبيعية، ورغم أننا لا نعرف نهاية قصتها، إلا أن قصائدها تشهد على عمق مشاعرها وأصالتها.<sup>15</sup>

“Invisus natalis adest, qui rure molesto  
Et sine Cerintho tristis **agendus** erit.  
Dulcius urbe quid est? an villa sit apta puellae  
Atque Arretino frigidus amnis agro?” (Tib.3.14.1 - 4)

" لقد حان يوم ميلادي البغيض،

فينبغي أن يمضي حزيناً في الريف البغيض وبدون كيرنثيوس.

ماذا يكون أكثر سعادة من المدينة؟ هل المزرعة تكون مكان مناسب لفتاه

أو نهر "أريتيوم" البارد وحقوقه؟ "

نجد في الفقرة السابقة:

الجرونديفوس هو (**agendus**) من الفعل (**ago**) في قوله:

" فينبغي أن يمضي حزيناً " (**tristis agendus erit**)

<sup>14</sup> . Maltby. R., (2021), p.p. 520 – 521.

<sup>15</sup> . Sellar. W. Y., (1899), The Roman Poets of The Augustan Age Horace and The Elegiac Poets, (Second Edition), Clarendon Press, London. p. 260.

ووظف تيبولوس الجرونديفوس colendus بعد فعل est في الكتاب الثاني الإليجية الرابعة بعنوان (عبودية الحب amor servitutis) للدلالة علي الوجوب، بحيث وضع المحدث nobis في حاله مفعول الأداة، حيث يؤكد علي أنه يجب أن يمارس العشق بقانون محدد، حيث ذكر أنه كان تيبولوس مستعبداً تماماً لعشيقته، لدرجة أنه كان مستعداً لبيع ممتلكاته لإرضائها، حيث استخدم تيبولوس مصطلحي "القانون lege" و"السيادة imperium" لوصف سلطة عشيقته عليه، مما كان يُعتبر أمراً غير مقبول في المجتمع الروماني، حيث كان العديد من الرومان يرون في تصرفات تيبولوس إهانة لكرامته الرجولية وتقليلاً من شأن المجتمع الروماني.<sup>16</sup>

“Ilius est nobis lege **colendus** Amor.

Quin etiam sedes iubeat si vendere avitas,

Ite sub imperium sub titulumque, Lares.”(Tib.2.4.52 – 54)

" إن عليّ أن أمارس العشق بقانونه هو .

فإن أمرتك فتاتك أن تبيع منزل أجدادك

اذهبي إذن يا أيتها الآلهة الحارسة وكوني تحت سيطرتها وتحت لوحتها .

نجد في الفقرة السابقة:

الجرونديفوس هو (colendus) من الفعل (colo) بمعنى "يكرّم" أو "يعبد" في قوله:

"أمارس العشق بقانونه هو" (lege colendus amor)

ووظف الشاعر الجرونديفوس tractanda بعد فعل الكون est في الكتاب الأول الإليجية الأولي، ووصف الحب كقوةٍ مُسيطرَةٍ تفرض نفسها على الشخص، فالحب ليس مجرد مشاعر رومانسية، بل هو تجربةٌ معقدةٌ قد تتضمن العنف والألم. ويستخدم الشاعر "tractanda" ليشير إلى فكرة "يجب التعامل" مع فينوس برفق، ليشير إلى الجانب القاسي والمتطلب للحب، وكأن الحب معركة يجب خوضها. هذه المعركة

<sup>16</sup> . Murgatroyd. P., (1992), Tibullus, Elegies II, Oxford University Press, New York, p. 156.

ليست بالضرورة جسدية، بل هي صراع نفسي وعاطفي. ففكرة العنف هنا تتجاوز تحطيم الأبواب، لتشمل أي سلوك يهدف إلى السيطرة أو فرض الإرادة على الآخر. ويشير الشطر الشعري إلى عادة قديمة كانت شائعة في العصور القديمة، وهي الكوموس، حيث كان الشباب يتجولون ليلاً ويحاولون الوصول إلى أحبائهم بأي طريقة، حتى لو تطلب الأمر كسر الأبواب. هذه العادة تعكس رغبة في التحرر من القيود الاجتماعية والتعبير عن المشاعر بشكل مباشر، حتى لو كان ذلك على حساب الآداب والتقاليد.<sup>17</sup>

عندما يقول الشاعر "فيقول الآن يجب ممارسة الحب المستهتر طالما أنني لا أخجل من تحطيم الأبواب وإنني أستمتع بالإشتباك في الشجارات"، فهو يعبر عن رغبة في تجربة الحب بشكل كامل وبدون قيود. هذه الرغبة تعكس تمرداً على التقاليد الاجتماعية التي تحد من الحرية الشخصية والعاطفية.<sup>18</sup>

ففي صرخات الشعراء الإليجيين، تتداخل مفردات الحرب مع مفردات الحب في تناغم عجيب. فالحرب، بوحشيتها، هي انعكاس لصراعات العشاق، وساحات المعارك هي فراشهم. فالحبيب أسير هوى حبيبه، كما الأسير في قيود الحرب. فنجد صدى لمعاناة العاشقين في ساحة الحب.<sup>19</sup>

“Nunc levis est **tractanda** Venus, dum frangere postes  
Non pudet et rixas inseruisse iuvat” (Tib.1.1.73 - 74)

"الآن يجب أن ننشد الحب الرقيق طالما إذا ليس من العار كسر الأبواب  
عنوة والتمتع بالانغماس في الشجار."

<sup>17</sup>. Lee. S. P., (1998), p.p. 62 – 63 ., Maltby. R., (2002), Tibullus: Elegies Text, Introduction and Commentary. Cambridge, Britain, p. 148.

<sup>18</sup>. علي عبد التواب (2008)، مجاز الجندي في ميدان الحب وأصالة الشعر الإليجي الروماني، مجلة أوراق كلاسيكية، مج 8، العدد8، كلية الآداب \_ جامعة القاهرة، ص135.

<sup>19</sup>. Thomas. E., (1964), "Variations on A Military Theme in Ovid's Amores", G&R, Vol. 11, No. 2, p. 151 – 165.

نجد في الفقرة السابقة:

الجرونديفوس هو (**tractanda**) من الفعل (**tracto**) بمعنى "طلب" أو "سعي" في قوله:

" الحب الجميل يكون مطلبي" (**est tractanda venus**) وهنا استخدم اسم فينوس كناية عن الحب.

ووظف تيبولوس الجرونديفوس **evigilanda** في الكتاب الأول الإليجية الثامنة بعنوان (إلي فولو عن ماراثوس (**ut pholoe in marathum**) ، للدلالة على وجوب أن يقضي المتكلم الليلة مستيقظاً بسبب العديد من المتاعب، وبعد فعل الكون (**est**) للدلالة على الوجوب ومع فعل (**malis** سيئة أو ليست جيدة) للدلالة على المزيد من المعاناة، حيث يؤثر الحب علي ماراثوس مما يجعله يتصور ما يعجز عن تحقيقه ، وهذا يجعل تفسيره للأحداث، أي ما يعتقد أنه واقع ، غير قابل للإعتماد، فأوجب نفسه علي أن يظل مستيقظاً طوال الليل يتخيل ويتخيل (المستقبل) ويشكوي ويلتمس، وتستمر معاناته.<sup>20</sup>

“ **Est mihi nox multis evigilanda malis.**

**Dum mihi venturam fingo, quodcumque movetur,**

**Illius credo tunc sonuisse pedes.”** (Tib.1.8.64 – 66)

" يجب علي أن أظل مستيقظاً طوال الليل أعاني الكثير من الويلات؟

بينما أعتقد بسذاجة أنها ستأتي إليّ

أشعر بواقع أقدامها في كل حركة "

نجد في الفقرة السابقة:

الجرونديفوس هو (**evigilanda**) من الفعل (**evigilo**) بمعنى "أستيقظ"، في قوله:

" أن أظل مستيقظاً طوال الليل" (**nox multis evigilanda malis**)

<sup>20</sup> . Lee. S. P., (1998), p. 241.

### 3- بعد بعض الأسماء:

وظف تيبولوس الجرونديفوس *conspicienda* بعد *donis* وهو إسم في حالة القابل للتعبير عن الوجوب، في الكتاب الثاني الإليجية الثالثة بعنوان (نيميسيس<sup>21</sup> في المدينة *nemesis in urbe*) ، للدلالة على وجوب ظهورها بحيث تكون مرئية أو لافتة للنظر، وكأن الهدف هو أن تسير مزدانة بهدايا المتكلم بحيث يراها الجميع وتكون محط أنظارهم، فيقول تُعَدُّ حبيبة الشاعر بالترف، مُتَزَيِّنة بأفخم الملابس والمجوهرات، ويظهر هنا اسم "نيميسيس" لأول مرة، تجسيداً للإلهة المُعاقبة. وتوصف مشية حبيبة الشاعر بكونها مهيبة وواثقة، يتخيل الشاعر تقدم حبيبته عبر المدينة مرتدية الهداية التي سيوفرها لها.<sup>22</sup>

“Ut mea luxuria Nemesis fluat utque per urbem  
Incedat donis **conspicienda** meis.

*Illa gerat vestes tenues, quas femina Coa*” (Tib.2.3.51 -53)

" كي ترفل نيميسيس في مظاهر الترف وتتبختر في المدينة وهي تجذب نحوها الأنظار بهداياي.

وليبتها ترتدي الحلل الرقيقة التي نسجتها امرأة من كوس.  
نجد في الفقرة السابقة:

الجرونديفوس هو (**conspicienda**) من الفعل (**conspicio**) يعني "يُرى" أو "يُلاحظ." في قوله:

" تجذب نحوها الأنظار " (**conspicienda meis**)

ووظف الشاعر الجرونديفوس *diripenda* في الكتاب الثالث الإليجية السادسة بعنوان (ليجداموس في الوليمة *Lygdamus in convivio*) للدلالة على الوجوب أن هناك

<sup>21</sup>. نيميسيس *Nemesis* هي محبوبه تيبولوس التي وجه إليها أغلب قصائد الكتاب الثاني. انظر:

OCD, (2012), s. v., *Nemesis*.

<sup>22</sup>. Miller. P. A., (2013), *A Tibullus Reader: Seven Selected Elegies*, Bolchazy-Carducci Publishers, USA, p. 103.

أشياء معينة تستحق التدمير أو الزوال، وأن السحاب العالي هو الذي سيقوم بحملها بعيداً. واستخدام (nubes السحاب العالي) يُرمز إلى السحاب العالي بأنه قوة طبيعية قادرة على حمل الأشياء الثقيلة والتخلص منها، وعلى الرغم من أن أسلوب القصائد يبدو وكأنه مزيج من أعمال مؤلفين مختلفين، بما في ذلك كاتولوس وهوراتيوس وأوفيدديوس وبروبيرتيوس، فإن تقليد تيبولوس أكثر تكراراً من تقليد أي شاعر آخر. نجد مراجع مشابهة إلى تفضيل باخوس وأبوللو على الشعراء، وإلى عبادة أبوللو، وإلى أسطورة رعاية أبوللو لمواشي أديميتوس<sup>23</sup> Admetus؛ تعبيراً مشابهاً عن اللامبالاة تجاه الثروة، والإيمان بقرب الموت ووجود حقول إليزيوم بعد الموت، والدعاء بأن "نييرا" تبكي على قبره بشعرها الطويل غير المصفف. نجد نفس الأفكار الشائعة حول الرياح التي تشتت أوهامنا الفارغة، 'الرياح الجوية والسحب الممزقة، كما نجد نفس الأفكار الشائعة حول عدم وجود أي شيء مشترك بين الروح الرقيقة لحبيبتة والقوى القاسية للطبيعة' لأنك لم تلدك مياه المحيط الشاسع.<sup>24</sup>

فغرق الشاعر في بحر الخمر، هارباً من سهام الحب القاسية التي أصابته، ودعا أصدقاءه إلى صحبته في هذا الغرق، فاجتمعوا حوله يشربون مرارة الفراق، وفي خضم هذا السكر، تفجرت مشاعره الكامنه، فلعن حبيبتة بعنف، ثم تراجع عن لعناته سريعاً، كمن يدرك خطأه بعد فوات الأوان، وعندما هدأت ثورته، أدرك سذاجته في التعلق بمن لا تُقدره، فاستسلم لحقيقة أن النساء متقلبات، وتقبل مصيره بمرارة.<sup>25</sup>

23 . أدميتوس Admetus هو ملك فيراي Pherae في إقليم تساليا وزوج الكستيس Alcestes ، لجأ إليه الإله أبوللون عندما اخبر والد الكستيس أنه لن يزوج ابنته إلا لمن يستطيع أن يشد الي مركبتها حيوانات متوحشة، ولما كان الإله حافظاً للملك معروفة إذا استقبله بحفاوة، فإنه أعطاه أسد وخنزيراً برياً مروصين، جراً مركبة الأميرة. انظر:

OCD, (2012), s. v., Admetus.

24 . Sellar. W. Y., (1899), P. 255.

25 . Fabricius. B., (1881), Die Elegien Des Albius Tibullus Und Einiger Zeitgenossen, Nicolaische Verlags-Buchhandlung B. Stricker, Berlin. p. 140.

“Sed procul a nobis hic sit timor, illaque, si qua est,  
Quid valeat laesi sentiat ira dei.  
Quid precor a demens? venti temeraria vota,  
Aeriae et nubes **diripenda** ferant.  
Quamvis nulla mei superest tibi cura, Neaera,  
Sis felix, et sint candida fata tua.” (Tib.3.6.25 – 30)

" لكن دع ذلك الرعب يكون بعيد عنا.

دعها تشعر بكامل الغضب من الإله الحانق.

آه إما هذا المبتهل المجنون؟ ليت رياح وسحب السماء

تمحو وتبعثر كل الطرق المؤدية إلي الرغبة الطائشة!

وأنت، يا "نييرا"، علي الرغم من أنه توجد ذكري باقية في قلبك من ناحيتي،

ليتك تكوني سعيدة ويكون قدرك مشرق.

نجد في الفقرة السابقة:

الجرونديفوس هو (**diripenda**) من الفعل (**diripio**) يعني "التدمير" أو "التفكيك" في قوله:

" تمحو وتبعثر " (**diripenda ferant**)

ووظف الشاعر الجرونديفوس placanda في الكتاب الثالث الإليجية السابعه بعنوان (مدح ميسالا Laus Messalla) فالجرونديفوس هنا يشير إلى حالة يجب أن يكون عليها الشخص المقصود (أي أن يكون مستعدًا للتسوية أو الهدوء). فتشير الجملة إلى قدرة المتحدث على تهدئة الجماهير الغاضبة أو إرضاء القضاة، مما يبرز قدراته الإستثنائية في الخطابه والتفاوض، ويشبه الشاعر الحاكم بميزان فكما أن الميزان يتأثر بأي وزن زائد، كذلك يتأثر الحاكم بالأحداث والمشاكل، ويؤكد الكاتب على قدرة الحاكم على مواجهة هذه التحديات وحلها، تمامًا كما يستطيع الحفاظ على توازن الميزان، كما

يشيد بصفات الحاكم الشجاعة والحكمة، ويقارنه بأبطال أسطوريين مثل نسطور<sup>26</sup> و أوديسيوس<sup>27</sup> في البيت 49.28 وتُلقي هذه القصيدة الضوء على جانب مهم من تاريخنا، إذ توثق لنا جزءاً من حياة الشاعر والراعيه ميسالا ودائرته الأدبية، بفضل بقائها حتى يومنا هذا، استطعنا أن نتعرف بشكل أفضل على شخصية ميسالا، ليس فقط كسياسي، بل أيضاً كشخص يحظى بإعجاب واحترام أقرانه، فوصف الشاعر لميسالا بأنه حكيم لطيف، وقارنه بشخصيات أسطورية مثل نسطور و أوديسيوس، فيعكس صورة إيجابية عن هذا الرجل.<sup>29</sup>

“Nam seu diversi fremat inconstantia volgi,  
Non alius sedare queat; seu iudicis ira  
Sit **placanda**, tuis poterit mitescere verbis.  
Non Pylos aut Ithace tantos genuisse feruntur

<sup>26</sup> . نسطور Nestor هو بطل حرب طروادة عرف عنه حكمته وبلاغته وطول عمره. كان ملك بولوس وأصغر أبناء نيلبوس وخلوريس. كان الوحيد الذي نجا من بين اثني عشر من الموت على يد هرقل حارب ضد الأركاديين واشترك في الحرب التي نشبت بين القنطوري واللابيثاي. وهناك روايات تقول انه لعب دوراً في حملة الأرجوناوتيس وكذا في العيد الكالودوني. كان رجلاً مسناً يحكم في العصر الثالث عندما ذهب إلى طروادة يصحبه والده على رأس قوة كبيرة من المحاربين. انظر: OCD, (2012), s. v., Nestor

<sup>27</sup> . أوديسيوس Odysseus باللاتينية (Ulixes) أو (Ulysses) هو أحد أبطال الإغريق في حرب طروادة وبطل ملحمة هوميروس "الأوديسا" التي تروى رحلة عودته من مدينة طروادة إلى موطنه ايثاكا والتي استغرقت عشرة سنوات هو ابن الاثيرتس، وربما سيسيف وأنتيكليا، وزوج بنيلوبا، وأبوتليماخوس. كان ملكا على جزيرتين صغيرتين في البحر الأيوني هما ايثاكا Ithaca و دوليخيا. كان أميراً ذرب اللسان، مأكراً، داهية، أسهم بحيله في الاستيلاء على طروادة بقدر ما أسهم سائر القواد الإغريق بشجاعتهم. انظر:

OCD, (2012), s. v., Odysseus

<sup>28</sup> . Huschkii. I. G., (1822), *Albii Tibulli Opera Omnia, (Volumen Primum)*, Pennsylvania State Library, Londini. p. 290.

<sup>29</sup> . Sellar. W. Y., (1899), p. 257.

Nestora vel parvae magnum decus urbis Ulixem” (Tib.3.7.45 – 49)

" ذلك لأنه سواء كان العامة المتقلبين يندفعون صاخبين في خلاف،  
لن يكون هناك أي شيء يسترضيهم مثلك، أو يكون هناك  
محفف غاضب يتم تهدئته، كلماتك ستنتفع لتجعله معتدل  
لا "بولوس" ولا "ايتاكا" يمكن أن يدعيان بأن لهما أبناء عظام  
مثل "نسطور" أو مثل "أوديسيوس" المفخرة العظيمة للمدينة المتواضعة."  
نجد في الفقرة السابقة:

الجرونديفوس هو (placanda) من الفعل (placo) بمعنى "تهدئة"، في قوله:

"غاضب يتم تهدئته" (sit placanda)

استخدم تيبولوس الجرونديفوس adeunda في الكتاب الثالث الإليجية الخامسة بعنوان  
(ليجداموس يتوق لأصدقائه Lygdamus ad amicos desiderat)، الجرونديفوس  
هنا يعبر عن فكرة الوجوب لتجنب شيء ما، وهي أن الماء تحت شمس الصيف هو  
مكان يجب عليه تجنبه، ويتحدث الشاعر الذي يعاني من الحمي المستمره الي  
أصدقائه وهم في خضم الإستمتاع بالمياه الشافية في حمامات إتروريا Etruria مع  
بداية فصل الربيع، ويصارع الشاعر شبح الموت الذي يلوح في الأفق، ويئن من الألم  
والعجز، فيتوسل إلى بيرسيفوني Persephone أو بروسيرينا<sup>30</sup> Proserpinam  
الرحيمة أن ترحمه، فهو لم يستحق هذا العذاب، وهو لا يزال في ريعان الشباب ويتوسل  
الي الآلهة ألا يموت في شبابه، بل أن يطيل أيامه حتى الشيخوخه الصالحه، فقلبه  
يعتصر حزناً وهو يتذكر لحظات السعادة الماضية، ويخشى أن يفارق الحياة قبل أن

<sup>30</sup> . بيرسيفوني Persephone، باسمها اليوناني، تُدعى بروسيرينا ، وهي زوجة بلوتو وابنة سيريس؛  
مشتقة من الكلمتين اليونانيتين "περθηω" بمعنى "تدمر" و"φονος" بمعنى "ذبح"، لأن بروسيرينا هي  
الموت نفسه الذي يدمر كل شيء بمنجمله. انظر :

Cavalli. M. A., (1827), Elegie Di Tibullo Volgarizzate, Coi Tipi Del Nobili E Comp, Bologna, p.p. 322.

يعيشها كما يجب، ويتوسل لأصدقائه ألا ينسوه، بل أن يقدموا التضحيات من أجل شفائه، فكانت إتروريا مشهورة في العصور القديمة، كما هي الحال في العصر الحديث، بسبب يبابيها فيقارن الشاعر بين جمال الطبيعة في الربيع وجمال المياه، مستخدماً كلمات مثل "أرجواني" و"وردي" *purpureo* للتعبير عن هذا الجمال، ويشير أيضاً إلى أن هذه الينابيع كانت مشهورة لدى الرومان، وكانوا يرتادونها (باياي)<sup>31</sup> للإسترخاء والإستشفاء.<sup>32</sup>

“Vos tenet, Etruscis manat quae fontibus unda,  
Unda sub aestivum non **adeunda** Canem,  
Nunc autem sacris Baiarum proxima lymphis,  
Cum se *purpureo* vere remittit humus.

At mihi Persephone nigram denuntiat horam.” (Tib.3.5.1 – 5)

" نعم، يا أصدقائي، امكثوا بالقرب من النهر الذي ينساب من مصدره "الأتروسكين"،  
النهر الذي لا ينبغي أن يقترب من حرارة "الشعري اليمانية"،  
ولكنه الآن فقط هو الثاني لمياه "باياي" المقدسة

<sup>31</sup> . باياي Baia، هي أرض ساحلية، كانت مكاناً جميلاً مليئاً بالينابيع والحمامات الصحية. وفي الصيف، كان يأتي إليها الكثير من الرومان للراحة والاستمتاع ببرودة المكان؛ كانوا يستمتعون بالتنزه في قوارب صغيرة ويقيمون الولائم والحفلات. لدرجة أن باياي أصبحت مقراً للفساد وجميع أنواع المذات، كما صرخ سينيكا في رسائله. ويعتقد أن هذا المكان سمي باياي نسبة إلى بايو أحد رفاق أوديسيوس الذي استقر هناك. انظر:

Cavalli. M. A., (1827), p. 321.

<sup>32</sup> . Ramsay. W., (1840), P. 216 ., Fabricius. B., (1881), P. 144 .,

هذه القصيدة القصيرة من تأليف مجهول، وليس شاعراً ماهراً، نظراً لأن هذه القصيدة كانت مرفقة بأشعار تيبولوس وأدرجت ضمن قصائد ليجداموس عن نيبيرا، فقد اعتقد الكثير من العلماء لفترة طويلة أنها من تأليف تيبولوس نفسه. وبالتالي، فقد أضاف العلماء الكثير من المعلومات الخاطئة عن حياة تيبولوس مستندين إلى هذه القصيدة الضعيفة، ولا تزال هذه الأخطاء موجودة في العديد من الدراسات الأدبية حتى الآن. انظر:

Fabricius. B., (1881), P. 144.

عندما ترتخي الأرض في ألوان الينبوع البراقة .

لكنني أحذر من "بروسيرينا" حيث أن الساعة السوداء تقترب "  
نجد في الفقرة السابقة:

الجرونديفوس هو (adeunda) من الفعل (adeo) بمعنى "الذهاب الي" أو "الإقتراب"،  
في قوله:

" الذي لا ينبغي أن يقترب " (non adeunda)

وفي الكتاب الثالث الإليجية الرابعة بعنوان "حلم ليجداموس Somnium Lygdami" استخدم تيبولوس الجرونديفوس horrendave مع سكيثيا<sup>33</sup> Scythiae و سيرتيس<sup>34</sup> Syrtis ليصفهما بالتوحش والهمجية وأنها أماكن مخيفه لا يجب الذهاب إليها، وأيضاً استخدم ربط الجرونديفوس (habitanda بمعنى "التي يجب أن تسكن" أو "التي يجب أن يسكن فيها") وسبقه بحرف النفي non لوصف الجرونديفوس حالة البيت بأنه ليس في حالة مناسبة للسكن، للتعبير عن ضرورة سلبية على الرغم من أن الجرونديفوس عادةً ما يعبر عن ضرورة إيجابية (يجب أن يفعل شيء ما)، إلا أنه هنا يستخدم في سياق سلبي ليعبر عن عدم صلاحية البيت للسكن، واستخدم الاسم (domus بمعنى بيت) للدفع والاستقرار، حيث بدأت فكرة ربط اللبؤة (أنثى الأسد) بالقساوة، كقساوة الشخصية و القلب تظهر في الأدب اليوناني القديم، ثم انتقلت إلى الأدب اللاتيني. فالشعراء كانوا يستخدمون صورة اللبؤة، جنباً إلى جنب مع وحوش بحرية وأماكن قاسية مثل سكيثيا وسيرتيس، لوصف الأشخاص الذين يفكرون إلى الرحمة أو الإنسانية، وهذه الصور كانت تعكس فكرة أن الشخص القاسي قد ولد من رحم قاسٍ ومكان قاسٍ،

<sup>33</sup> سكيثيا Scythiae كانت تشمل تقريباً كل الدول الواقعة شمال الدانوب والبحر الأسود وكان سكانها في العصور الرومانية مثالا للهمجية. انظر:

OCD, (2012), s. v., Scythiae

<sup>34</sup> وسيرتيس Syrtis هو خليج في سيدرا يقع في شمال أفريقيا. انظر:

OCD, (2012), s. v., Syrtis

وينقلب المشهد فجأة ليصف بيئة ناعمة ورقيقة، بعد أن سرد الشاعر سبعة أمثلة على القسوة وعدم الحساسية التي لا تتناسب مع شخصية نبيرا الرقيقة (في الأبيات 85-91)، فإنه ينتقل فجأة في الأبيات الثلاثة التالية (92-94) ليصف بيئتها المنزلية الراقية وأبويها اللطيفين. فالكلمة "culta" هنا تعني "متحضرة" أو "راقية"، وهي نقيض للكلمة التي استخدمها لوصف الآخرين. كما أن كلمة "duris" تعني "قاسية القلب" أو "غير حساسة".<sup>35</sup>

“Nec te conceptam saeva leaena tulit,  
Barbara nec Scythiae tellus **horrendave** Syrtis,  
Sed culta et duris non **habitanda** domus  
Et longe ante alias omnes mitissima mater  
Isque pater, quo non alter amabilior.” (Tib.3.4.90 – 94)

" لم تحملك لبؤة قاسية ثم ولدتك  
ولا أرض "سكتيا" المتوحشة أو "سيرتيس" المخيف  
لكن بيت بشري حيث يسكن أناس  
طيبون وأم أكثر عطفا من كل  
نساء جنسها وأب لا يوجد من هو أكثر منه حبا."  
نجد في الفقرة السابقة:

الجرونديفوس هو (**horrendave**) من الفعل (**horreo**) بمعنى "مخيفاً"، في قوله:

"سيرتيس المخيف **horrendave** Syrtis"،

ويوجد جرونديفوس أيضاً وهو (**habitanda**) من الفعل (**habito**) بمعنى "يسكن"،  
في قوله:

" حيث يسكن أناس" (**habitanda domus**)

ووظف تيبولوس الجرونديفوس **vigilanda** في الكتاب الأول الإليجية الثانية بعنوان  
(إلي ديليا)، في حالة **abl** مع الاسم **fletu** في حالة **abl**، حيث يشير الجرونديفوس

<sup>35</sup>. Maltby. R., (2021), p.p. 271.

هنا إلى الضرورة أو الحتمية المتعلقة بالسهر أو البقاء مستيقظًا طوال الليل، حيث أن الليل يجب أن يُقضى بالسهر بسبب الحزن والبكاء، ويؤكد الشاعر على عبثية الرفاهية المادية في غياب الحب، فيصف حبيبًا افتراضيًا يعاني من آلام الحب على الرغم من ثرائه، حيث لا ينام على سريره المريح، ويسعى لإغراق أحزانه في الخمر، ويرى الشاعر في ذلك انعكاسًا لمعاناته هو، حيث يعجز عن نسيان آلامه، ولا يجد الراحة في أي شيء، مما يجعله عاجزًا ومكتئبًا، فيشدد الشاعر على أن الحب هو أساس السعادة الحقيقية، وأن الأشياء التي تُعد عادةً مصادر متعة للحواس، مثل الريش الناعم، والبساط المزخرف من (صور<sup>36</sup> Tyrio) وصوت الماء الهادئ، تفقد معناها وتصبح بلا قيمة إذا افتقدت الحب، و يسافر الشاعر بخياله إلى الريف، حيث يتخيل امتلاك محبوبته ديليا، لكن سرعان ما يصطدم بخطورة الواقع، ويتذكر قسوة إلهة الحب "فينوس"، التي لا تُعامله بلطف، فينتقل الشاعر بين عالمي الوهم والواقع من خلال مقطع ذو تركيز مزدوج:

الوهم: يظن الشاعر أن ديليا ستقبله حتى لو كان فقيرًا، ولا يملك تلك الـ "stragula picta" (البطانية المطرزة) التي تدل على الثراء.  
الواقع: يُدرك الشاعر في النهاية أن ديليا لن تقبله على أي حال، بغض النظر عن ثرائه أو فقره.<sup>37</sup>

“Quid Tyrio recubare toro sine amore secundo  
Prodest, cum fletu nox **vigilanda** venit?  
Nam neque tum plumae nec stragula picta soporem  
Nec sonitus placidae ducere posset aquae.” (Tib.1.2.75 – 78)

" ما الفائدة عندما أرقد علي وسائد من "صور" مع حب صعب المراس  
ويمر الليل في أرق وبكاء؟

<sup>36</sup>. صور Tyrio ميناء بحري مشهور في فينقيا قد اشتهرت بالصبغة الأرجوانية اللون. انظر: OCD, (2012), s.v., Tyrio  
<sup>37</sup>. Lee. S. P., (1998), p. 95 ., Rhorer. C. C., (1974), p. 155.

لأنه حينئذ لا الوسائد المصنوعة من الريش ولا الأغطية المزركشة  
ولا صوت المياه الجارية سيجلب لي النوم."  
نجد في الفقرة السابقة:

الجرونديفوس هو (**vigilanda**) من الفعل (**vigilo**) في قوله:

" ويمر الليل في أرق وبكاء؟" (**fletu nox vigilanda venit?**)

ووظف تيبولوس الجرونديفوس *veneranda* في الكتاب الثاني الإليجية الخامسة  
بعنوان (تكريما لماركوس فاليريوس ميسالينوس *in honorem marcus valerius*  
*messallinus*) في حاله *abl* بعد حرف الجر *cum* للدلالة علي الوجوب، ففي هذه  
الآبيات، يشير إلى "موجة نهر نوميكيوس المقدسة" التي يجب تبجيلها.  
فالنص يعبر عن قداسة النهر (*Numici*) الذي سيُعترف به كإله محلي  
(*indigetem*) بعد رفعه إلى مرتبة إلهية من خلال هذه الطقوس، فالجرونديفوس هنا  
يُبرز أهمية النهر كمكان مقدس ويؤكد وجوب احترامه وعبادته.

فعلى ضفاف نهر نوميكيوس<sup>38</sup> *Numicus* ، وبعد انتصار آينياس<sup>39</sup> على قبيلة  
روتولي *Rutuli* وحلفائها، اختفى آينياس في مياه النهر أو بالقرب منه، ليُصبح إلهاً  
يُعبد من قبل الكثيرين، لم يوضح الشاعر تسلسل الأحداث، بل ركز على النتيجة  
المُذهلة، وهي تأليه آينياس، قبل ذكر بعض التفاصيل.  
ويُستخدم مصطلح "*sanctus*" مقدس، لوصف آينياس بعد تأليهه، بينما يُستخدم  
"*veneranda*" مُبجل، لوصف نهر نوميكيوس كونه مكان تأليه آينياس، ووجود ضريح

---

<sup>38</sup>.نوميكيوس *Numicus* : هو أحد الجداول التي تجري في إقليم لاتيوم بين مدينتي لافينيوم وأرديا.  
انظر:

OCD, (2012), s.v., *Numicus*

<sup>39</sup>.آينياس *Aeneas* ، ابن فينوس وأنخيسيس، هو بطل ملحمة إنياذة ليفرجيل. سافر آينياس من  
طروادة إلى إيطاليا ويُعتبر الجد المؤسس لروما. انظر:

OCD, (2012), s.v., *Aeneas*

مخصص له، ويُعتقد أن مياه نهر نوميكوس المقدسة قد طهرت آينياس من طبيعته البشرية الفانية، وحملته إلى السماء ليصبح إلهاً محلياً. ماذا يعني "indiges"؟ يُعد هذا المصطلح غامضاً ومثار جدل، مع تفسيرات متعددة تتراوح بين إله أصلي، أو إنسان تأله، وغيرها. وفي هذه الحالة، يشير تيبولوس إلى نهر نوميكوس، الذي كان له أهمية دينية عظيمة لكل من لافينيوم وللاتيوم، ويُعتقد أن المياه المقدسة للنهر هي التي هيأت آينياس للخلود. ويُستخدم ضمير الغائب "miserit" أرسل، للإشارة إلى إرسال آينياس إلى السماء العليا، مما يعكس الاعتقاد بقدره المياه المقدسة لنهر نوميكوس على تحويله إلى إله. ويُستخدم مصطلح "caelo" السماء كصيغة مكانية للإشارة إلى وجهة آينياس، مما يوحي بتشخيص السماء كإلهة أو مكان إلهي.<sup>40</sup>

"Illic sanctus eris, cum te **veneranda** Numici  
Unda deum caelo miserit indigetem." (Tib.2.5.43 – 44)

" وهناك ستصير مقدساً عندما تحملك مياه نوميكوس  
المقدسة إلي السماء كإله قومي."  
نجد في الفقرة السابقة:

الجرونديفوس هو (**veneranda**) من الفعل (**veneror**) بمعنى "يعبد أو يبجل"،  
ويعني "الشيء الذي يجب أن يُبجل أو يُوقر، في قوله:  
"ستصير مقدساً" (cum te veneranda)

وظف الشاعر الجرونديفوس petenda في الكتاب الأول الإليجية الأولي بعنوان (مثل  
الشاعر الأعلي أو عن ملذات الحياة الريفية<sup>41</sup> (de voluptatibus vitae rusticae

<sup>40</sup> . Smith. K. F., (1913), The Elegies of Albius Tibullus The Corpus Tibullianum Edited With Introduction And Notes on Books I, II, And IV, 2–14, American Book Company, Britain, p.p. 455 – 457.

<sup>41</sup> . Cranstoun. J., (1872), The Albius Elegies of Tibullus Translated into English Verse, With Life of The Poet and Illustrative Notes, William Blackwood and Sons. London. p. 7.

للدلالة على شيء يجب السعي للحصول عليه أو طلبه، فيشير إلى ضرورة أو حتمية الحصول على الفريسة (*praeda petenda*) من قطع كبير (*magno grege*) فاستخدام الجرونديفوس يعكس طبيعة الحتمية أو الإلزام في فعل "طلب أو السعي"، مما يبرز أهمية الفريسة في السياق الشعري، فيكشف هذا السياق عن سبب كره الشاعر للثروة، بصرف النظر عن الضعف والراحة المرتبطين بتحقيقها نتيجة لذلك فهو يكره الثروة، وبالتالي فإن الثروة وصاحبها هما معرضان للخطر مما يجعل الأمان لديه صعب تحقيقه.

ويشبه هنا القطعان الهزيلة (بالفقر)، والقطعان الكبيرة (بالثروة)، فعليه يأمل بعض الحماية؛ فيتخيل أن الذئاب (الصوص) سيكونون متعاونين لتحديد الفارق بين القطعان الكبيرة والقطعان الهزيلة.<sup>42</sup>

“At vos exiguo pecori, furesque lupique,  
Parcite: de magno est praeda **petenda** grege.  
Hic ego pastoremque meum lustrare quotannis” (Tib.1.1.33 – 35)  
" لكن أنتم ... أنتم أيها اللصوص والذئاب، كونوا رحماء علي قطعاني الهزيلة...  
يجب عليكم أن تأخذوا غنيمتكم من القطعان الكبيرة.  
هذا كل ما أستطيع أن أفعله للتكفير (عن ذنبي) من أجل راعي غنمي..."  
نجد في الفقرة السابقة:

الجرونديفوس هو (*petenda*) من الفعل (*peto*) بمعنى "العتاء والمنح"، كما في قوله:

"أن تأخذوا غنيمتكم" (*praeda petenda*)

ثانياً: استخدام الجرونديفوس للتعبير عن الغرض **Propositum**  
بعد حرف المعني *causa* المتبوعة بالمضاف إليه<sup>43</sup> *Genitivus* :

<sup>42</sup>. Maltby. R., (2002), p. 134 ., Lee. S. P., (1998), p.p. 42 – 43.

<sup>43</sup>. *Causa* . حرف معني دائماً يتبع بحاله مضاف اليه. انظر:

وظف تيبولوس الجرونديفوس في حالة المضاف إليه *ornandi causas* التي تتبع بالمضاف إليه للتعبير عن الغرض<sup>44</sup> في الكتاب الثالث الإليجية الثانية عشر بعنوان (عيد ميلاد سولبيكا *sulpicia natalis*) حيث يشير إلى أن التزيين موجه للإلهة أو له علاقة بإرضائها أو إحترامها، بحيث تؤمن الشاعرة الرومانية "سولبيكا" بأن إفشاء مشاعر الحب تجاه حبيبها "كيرنثيوس" هو سلوك أشرف من إخفائها بدافع الحياء، ويرتكز هذا المبدأ على أن حبيبها يستحق كل التقدير والصراحة، وأن إخفاء مشاعر الحب يُضَيِّع ثمار العلاقة، يُشارك الشاعر "كاتولوس" سولبيكا هذا الرأي، حيث يرى أن إخفاء الحب يُضَيِّع ثمار العلاقة، بينما تُحبّ الإلهة فينوس الصراحة في التعبير عن المشاعر.

فُتَعَبَّرَ سولبيكا عن رغبتها الشديدة في نيل حبّ "كيرنثيوس" من خلال كتابة أبيات شعرية تُتَاجِي فيها الإلهة فينوس، راجيةً منها أن تُساعدها في تحقيق حلمها. لا تُخفي سولبيكا مشاعرها تجاه "كيرنثيوس"، بل تُرسل له رسائل دون خوف من الفضيحة، بل تُحَبِّ أن يقرأها أي شخص يصادفها.<sup>45</sup>

“*Illa quidem ornandi causas tibi, diva, relegat,  
Est tamen, occulte cui placuisse velit.  
At tu, sancta, fave, neu quis divellat amantes,  
Sed iuveni quaeso mutua vincla para.*” (Tib.3.12.5 - 8)

"فهي فيكِ، أيتها الآلهة، هي ترجونا أن نجد السبب في هذه الزينة.  
ولكن هناك واحد هي ترغب في إسعاده سراً.  
لذلك، أيتها الآلهة المقدسة، كوني عطوفة، ولا تدعي أحد يفرق العشاق:

D'ooge. B. L., (2020), Latin for Beginners, Cornell University Library, New York. p. 175.

<sup>44</sup> . Gildersleeve. B. L., (1903), Gildersleeve's Latin Grammar, Macmillan and co., limited, London, p. 280.

<sup>45</sup>. Cavalli. M. A., (1827), p. 373.

لكن دعيهم يطرقوا الحديد مثل الأغلال بالنسبة للشباب، أتوسل إليك".  
نجد في الفقرة السابقة:

الجرونديفوس هو (ornandi) من الفعل (orno) بمعنى "يزين"، في قوله:  
" السبب في هذه الزينة " (ornandi causas)

ثالثاً: استخدام الجرونديفوس للدلالة على الإحتمالية **Probabilitas**

بعد حرف النفي أو vix ، يعبر الجرونديفوس أحياناً عن الإحتمالية وليس الوجوب<sup>46</sup>،  
ففي الكتاب الثالث الإليجية العاشره بعنوان (سولبيكا مريضة Sulpicia est infirma)، تبرز هذه الفقرة تناقضاً صارخاً بين مشاعر العاشقين كيرنثيوس  
Cerinthus وسولبيكا Sulpicia خلال مرضها، فبينما يُظهر كيرنثيوس قلقاً عميقاً  
وخوفاً على حياة حبيبته، مُعبِّراً عن ذلك من خلال تقديم النذور والتوسلات، تُظهر  
سولبيكا قلقاً من نوع مختلف، حيث تخشى إحتمال إهمال كيرنثيوس لها وعدم اهتمامه  
الكافي بمرضها، ويُمكن تفسير هذا التباين في المشاعر من خلال اختلاف الأدوار التي  
يتبناها كل منهما في العلاقة، فعادةً ما يُظهر الرجل قلقه وحمايته للمرأة، بينما قد تُعاني  
المرأة من مشاعر عدم الأمان وتحتاج إلى طمأننة من حبيبها، ولكن، يُشير هذا التناقض  
أيضاً إلى إحتمال وجود إختلاف في توقعات العاشقين من بعضهما البعض، فبينما قد  
يتوقع كيرنثيوس من سولبيكا التعبير عن امتنانها لرعايته، قد تتوقع سولبيكا من  
كيرنثيوس إظهار المزيد من التعاطف والتفهم لمخاوفها، فيُضيف هذا التباين في  
المشاعر عمقاً إلى العلاقة بين كيرنثيوس وسولبيكا، ويُظهر مدى تعقيد مشاعر الحب  
والرعاية.<sup>47</sup>

“ Neu iuvenem torque, metuit qui fata puellae  
Votaque pro domina vix **numeranda** facit.  
Interdum vovet, interdum, quod langueat illa,

<sup>46</sup> . Zumpt. C. G., (1846), A Grammar of The Latin Language, Harper & Brothers, New York, p. 291.

<sup>47</sup> . Maltby. R., (2021), p. 480.

Dicit in aeternos aspera verba deos.” (Tib.3.10.12 -13)

"ولا تعذب الشاب الذي يخاف من أن الفتاة سوف تموت،

ويقدم الدعوات بعد عدها، من أجل معشوقته.

أحياناً يدعو ، وأحياناً في حزن،

بسبب أنها مريضة ينطق بكلمات عنيفة ضد الآلهة الخالدة."

نجد في الفقرة السابقة:

الجرونديفوس هو (**numeranda**) من الفعل (**numero**) بمعنى "العد" أو

"الإحصاء"، في قوله:

" الدعوات بعد عدها " (**vix numeranda facit**)

## نتائج البحث

أظهرت دراسة استخدام الجرونديفوس في أشعار تيبولوس الإليجية مجموعة من النتائج التي تسلط الضوء على أهميته وثرأ دوره في تعزيز البنية الشعرية والتعبيرية. ويمكن تلخيص النتائج فيما يلي:

- **تعدد أغراض استخدام الجرونديفوس:** تيبولوس لم يقتصر على الوظيفة التقليدية للجرونديفوس في التعبير عن الإلزام أو الضرورة، بل وسّع استخدامه ليشمل أغراضًا متعددة مثل:
- **الإحتماليه:** لإظهار ما يمكن أن يحدث في سياقات محددة.
- **الغرض والهدف:** لتوضيح النوايا والأهداف في سياق المشاعر أو الأحداث.
- **تعزيز الأبعاد الدرامية والتعبيرية:** كان الجرونديفوس أداة فعّالة في تعزيز الجانب الدرامي لشعر تيبولوس، فاستخدمه لتصوير المشاعر الداخلية المعقدة، مثل الحزن، الحب، والإشتياق، بأسلوب يُشرك القارئ عاطفيًا.
- **التفاعل مع التقاليد الشعرية:** يظهر في أشعار تيبولوس تفاعل واضح مع التقاليد الشعرية التي سبقته، مثل استخدام الجرونديفوس بطرق تعكس تأثره بالشعراء السابقين، لا سيما أوفيدديوس، مع إدخال تحسينات على تلك التقاليد لتناسب رؤيته الفنية.
- **التأثير على الصور الشعرية:** ساعد الجرونديفوس تيبولوس في بناء صور شعرية قوية، حيث استخدمه لربط الأفكار المجردة بالمشاهد الحسية، مما خلق صورًا أدبية تجذب القارئ وتثير خياله.
- **إبداع أسلوب شعري مميز:** كان الجرونديفوس أحد الأدوات التي مكّنت تيبولوس من صياغة أسلوب شعري فريد. أدى ذلك إلى ظهور شخصية شعرية مميزة له في الأدب الإليجي، مما أكسبه مكانة بارزة بين شعراء عصره.

- تأثير الجرونديفوس على الشعر الروماني اللاحق: أثر الإستخدام المبتكر للجرونديفوس في أشعار تيبولوس على تطور الشعر الروماني، حيث استلهم العديد من الشعراء الرومان لاحقاً هذه الصيغة لإبتكار صور شعرية مماثلة، مما عزز مكانتها كأداة بلاغية متقدمة.

## المصادر والمراجع

أولاً: قائمة الإختصارات:

CJPH.	Classical Journal of Philology
G&R.	Greece & Rome
Glotta.	Glotta
Tib.	Tibullus
OCD.	Oxford Classical Dictionary
L.C.L.	Loeb Classical Library

ثانياً: المعاجم:

- The Oxford Classical Dictionary (2012), ed. by Hornablower. S., and Spawforth. A., Fourth Edition, United Kingdom.

ثالثاً: المصادر اللاتينية:

- Catullus.Tibullus., (1921), with an English Translation by William Heinemann L.C.L. London, by Putnam's Sons G. P. New York.
- Tibullus., Selection, (1947) Ed. by. J. P. Postgate vols. 1, 2. L.C.L. London.

رابعاً: المراجع الأجنبية:

- Allen. J. H., Greenough. J. B., (1903), Allen and Greenough's new Latin grammar, Ginn & Company, USA.
- Calonghi. F., (1928), "Albii Tibulli Aliorumque Carminum Libri IV", CJPH, 23 (3). p.p. 299 – 301.
- Cavalli. M. A., (1827), Elegie di Tibullo volgarizzate, Coi tipi del Nobili e Comp, Bologna.
- Cranstoun. J., (1872), The Albius Elegies of Tibullus Translated into English Verse, With Life of The Poet and Illustrative Notes, William Blackwood and Sons. London.
- D'ooge. B. L., (1911), Latin for beginners, Cornell University Library, New York.
- Fabricius. B., (1881), Die Elegien Des Albius Tibullus Und Einiger Zeitgenossen, Nicolaische Verlags-Buchhandlung B. Stricker, Berlin.
- Gildersleeve. B. L., (1903), Gildersleeve's Latin Grammar, Macmillan and co., limited, London.

- Huschkii. I. G., (1822), *Albii Tibulli Opera Omnia*, (Volumen Primum), Pennsylvania State Library, Londini.
- Lee. S. P., (1998), *Powerplay in Tibullus Reading Elegies Book One*, Cambridge University Press, New York.
- Maltby. R., (2002), *Tibullus: Elegies Text, Introduction and Commentary*. Cambridge, Britain.
- Maltby. R., (2021), *Book Three of the Corpus Tibullianum: Introduction, Text, Translation and Commentary*, Cambridge Scholars, UK.
- Miller. P. A., (2013), *A Tibullus reader: Seven Selected Elegies*, Bolchazy-Carducci Publishers, USA.
- Murgatroyd. P., (1992), *Tibullus, Elegies II*, Oxford University Press, New York.
- Ramsay. W., (1840), *Elegiac Extracts from Tibullus and Ovid: with English Introductions and Notes*, George Richardson, Glasgow, London.
- Rhorer. C. C., (1974), *Tibullus, A Structural Analysis of The Elegies of The First Book*. (Publication No. 74-24,562) [Doctoral Dissertation, University Microfilms-Michigan].
- Rubenbauer. H., Hofmann. J. B., (1995), *Lateinische grammatik*, R. Oldenbourg Verlag Gmbh, München.
- Sellar. W. Y., (1899), *The Roman Poets of The Augustan Age Horace And The Elegiac Poets*, (Second Edition), Clarendon Press, London.
- Smith. K. F., (1913), *The Elegies of Albius Tibullus The Corpus Tibullianum Edited With Introduction And Notes on Books I, II, And IV, 2–14*, American Book Company, Britain.
- Stempel. R., (1994), "Das lateinische Gerundium and Gerundivum in historischer und typologischer prospective", *Glotta* 72, p.p. 235 – 251.
- Thomas. E., (1964), "Variations on a Military Theme in Ovid's Amores", *G&R*, Vol.11, No.2. pp. 151 – 165.
- Wheelock. F. M., (2005), *Wheelock's Latin*, Harper Collins, New York.
- Zumpt. C. G., (1846), *A grammar of the Latin language*, Harper & Brothers, New York.

**خامساً: المراجع العربية:**

- أحمد عتمان (1989)، الأدب اللاتيني ودوره الحضاري، عالم المعرفة، الكويت.
- تيبولوس (2012)، ديوان الشاعر الروماني "تيبولوس"، ترجمة ودراسة علاء صابر وعلي عبد التواب، مركز جامعة القاهرة للغات والترجمة، القاهرة.
- علي عبد التواب (2008)، مجاز الجندية في ميدان الحب وأصالة الشعر الإليجي الروماني، مجلة أوراق كلاسيكية، مج 8، العدد8، كلية الآداب \_ جامعة القاهرة.
- محمد رضا قطب (2006)، النحو اللاتيني، منشأة دار المعارف، الإسكندرية.

## Abstract:

### "Models of Gerundives Uses in the Elegies of Tibullus: A Semantic Study"

“This study aims to highlight examples of the uses of the (Gerundivus) in the elegiac poetry of Tibullus. The (Gerundivus) is a verbal adjective derived from a verb, characterized by its passive construction and used to express the future passive participle. This form is constructed in Latin by adding the endings of the first group of adjectives (-ndus, -nda, -ndum) to the verb stem along with the connecting vowel (-end, -nd). The Gerundivus agrees with the noun it describes in gender, case, and number, making it adaptable to the grammatical context.

The study examines three primary purposes for which the Gerundivus is used:

**Obligation:** The Gerundivus is employed to express necessity or duty. This usage underscores the nature of the Gerundivus as an adjective reflecting obligation or the need to perform an action.

**Purpose:** The Gerundivus is used in contexts that indicate the goal or aim of a specific action. It clarifies the intended outcome of the verb, reflecting its role as a tool for defining objectives within a sentence.

**Possibility:** The Gerundivus is also employed to denote the likelihood of a specific action occurring or being achieved. This flexible usage allows for the expression of uncertainty and suggests multiple potential outcomes.

The study demonstrates the development of the Gerundivus as a fundamental grammatical element in classical Latin. It is notable for its ability to combine the meanings of obligation, purpose, and possibility, making it one of the most versatile and flexible grammatical forms. This versatility highlights its significance in the construction of Latin sentences”

**Key words:** Tibullus, Gerundivus, Elegies, A Semantic Study.